

شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٦٢) | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله - [00:00:04](#)

الشيخ لما تكلم على عقائد اهل السنة والجماعة بين لما بين مسلكتهم العقدي بين مسلك اهل السنة والجماعة العملي. فاهل السنة نقاوة المسلمين. افضل المؤمنين افضل الفرق اهل السنة والجماعة لانهم على الحق. ولذلك منهجهم والاعتقادي والعملي اسلم منهج وادق منهج - [00:00:32](#)

واحسن منهج لانه موافق الكتاب والسنة. فاشار رحمه الله الى ان من سمات اهل السنة والجماعة ومحاسنهم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر على وفق الشريعة بالرفق والصبر والعلم والنصوص في الكتاب والسنة على هذا كثيرة. ثم ايضا بين ان من سماتهم ومحاسنهم انهم يرون اقامة الحج - [00:01:02](#)

والجهاد والجمع والاعياد مع ولاة الامور الصالحين والفجار. ولا يرون الخروج على ولاة الامور اذا فجروا وفسقوا ولا يرون قتالهم بالسيف وان جاروا وظلموا وانما يعتقدون انه يجب والنصيحة عند حصول المعاصي والظلم والانحراف لقوله عليه الصلاة والسلام انكم ستلقون بعدي - [00:01:32](#)

يعني استأثار عليكم استئثار بالدنيا ما قال فخذوا سيوفكم انتم السابقون انتم الذين ناصرتموني وانما قال فاصبروا حتى تلقوني على الحوض. كل هذا من اصولهم التي خالفهم فيها اهل البدع. من الخوارج والرافضة - [00:02:02](#)

معتزلة فالذين ضلوا في هذا الباب يرون الخروج على ولاة الامر اذا فعلوا ما هو ظلم ويرون ان هذا من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الدين. وقولهم هذا باطل. ردوا الكتاب - [00:02:22](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قال من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له. ومن من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية. وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى من اميره شيئا - [00:02:42](#)

يكرهه فليصبر. فانه من فارق الجماعة او خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية فهم يرون وجوب طاعتي السلطان. فيما امر به من الطاعة. اما اذا امر بمعصية فانهم يقولون لا طاعة - [00:03:02](#)

لهم في هذا الامر مع بقاء بيعتهم في سائر الامور. كل هذه النصوص التي جاءت واخذ منها اهل السنة والجماعة هذا العصر في التأكيد على لزوم جماعة المسلمين وامامهم واقامة الشعائر معهم من الجهاد - [00:03:22](#)

والحج والجمع والجماعات كل ذلك لما يحصل من مخالفتها من الاثار السيئة. فان الاجتماع يحصل به من المنافع والمصالح كثير. وفيه سعادة للدين وانتظام لمصالح العباد في معاشهم. وحفاظا على بيضة المسلمين - [00:03:42](#)

جمعا لكلمتهم ودفعوا لمفاسد يعصر. ان تدفع الى ان فرط هذا الامر واهل السنة والجماعة يستعينون على اظهار دينهم بالاجتماع. وبالدخول تحت راية الامام كما قال علي رضي الله عنه ان الناس لا يصلحهم الا امام بر او فاجر. وقال الحسن رحمه الله - [00:04:12](#)

في الامراء هم يلون من امورنا خمس الجماعة والعيد والثغور والحدود والله ما يستقيم الدين الا به فامام عادل خير من وطن من مطر وابل. وامام ظلوم غشوم خير من فتنة تدوم - [00:04:42](#)

ومن سمات اهل السنة التي اشار الشيخ اليها ومحاسنهم الصبر على جور الائمة. مع النصح والتذكير وانكار المنكر حسب ما جاءت به الشريعة. اما رفع السيف هذا امر يتركونه. رفع السيف امام ظلم السلطان الظالم. او جور - [00:05:02](#)

او فسقه وفجوره وتقريره للمعاصي وظلمه للناس فاذا فان رفع السيف في وجهه مخالف لاصول اهل السنة لا يكاد يعرف ان طائفة خرجت على ذي سلطان الا وكان في خروجها - [00:05:32](#)

من الفساد اضعاف اضعاف ما ارادت ازالته. يعني الامثلة على هذا كثيرة فتنة ابن الزبير الفتنة التي حصلت بخروج الحسين فتنة ابن الاشعث فتنة حركة النفس الزكية. كان في اول الاسلام بعض الائمة يرى انكار المنكر على السلطان - [00:05:52](#)

الظالم بالسيف. ولذا خرج الحسين رضي الله عنه. كانت الحركة التي حصلت بفعل عبد الله بن الزبير حركة بالنفس الزكية لكن بعد ذلك استقر امر ائمة الاسلام. بعد ان اطلعوا على النصوص ورأوا الآثار - [00:06:22](#)

ان الخروج على السلطان وان جار وظلم مفسده اكبر. فالخروج على الولاة وقتالهم اذا كانوا من اهل الاسلام وان جاروا وظلموا حرام باتفاق ائمة المسلمين. وعلى هذا قل اه جرى ائمة الاسلام ولذلك - [00:06:42](#)

يقررونها في آآ اقول آآ كتب العقائد سبب عدم انعزال السلطان بفسقه ثوره وظلمه وتحريم الخروج عليه السبب ما يترتب على ذلك من الفتنة واراقة الدماء وفساد ذات البين فتكون المفسدة في ذلك اضعاف. المصلحة المرجوة والشريعة مبناها على تحصيل المصالح - [00:07:02](#)

وتكميلها وتعطيل المفساد وتقليلها بحسب الامكان. وعلى معرفة خير الخيرين وشر الشرين الخروج على السلطان الفاسق مفسد كثيرة نحن مأمورون بدفعها. اما السلطان الكافر المصالح المترتبة على ازالته اضعاف. المفسد المترتبة على الخروج عليه. لكن هذا يرجع فيه الى حكم العلماء - [00:07:32](#)

هل هو كافر ام لا؟ اما السلطان الفاسد فمحل اتفاق انه لا يجوز الخروج عليه. وان جار وفسد كما قيل اصبروا حتى يستريح بر او يستراح من فاجر. والتاريخ يشهد على هذا الامر. نعم - [00:08:02](#)

اما اذا كان كافرا ائمة الاسلام خرجوا مع صلاح الدين حينما ازال دولة العبيديين لانهم كانوا اهل كفر وما كانوا اهل اسلام. لكن هذا راجع الى المصل الى راجع الى القدرة. الواجبات - [00:08:22](#)

يرجع لوجوبها الى القدرة وتسقط بالعجز. نعم. احسن الله اليكم ثم هم مع هذه الاصول يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة ويرون اقامة في الحج والجهاد والجمع والاعياد. مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا. ويحافظون - [00:08:42](#)

انا الجماعات ويدينون بالنصيحة للامة. ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا. وشبك بين اصابعه. وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد. اذا اشتكى منه عضو - [00:09:12](#)

سائر الجسد بالحمى والسهر. ويأمرهم بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا ومحاسن الاعمال ويعتقدون معنى قوله الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. ويندبون الى ان من سمات - [00:09:42](#)

انهم يصبرون ويأمرهم بالصبر عند نزول البلاء. ويشكرون عند حصول النعماء يقومون بالاخلاق مع القريب والبعيد كل على حسبه. نعم. احسن الله اليكم ويندمون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك ويأمرهم بذكرك - [00:10:12](#)

من والديه وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامى والمساكين وابن وينهون عن الفقر والخيلاء والبغي والاستطانة على خلق بحق او بغير حق. وينهون عن سفاسفها وكل ما يقولونه ويفعلونه من هذا وغيره. فانما هم في متبعون للكتاب والسنة - [00:10:42](#)

هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. رحمه الله. هذه جملة من اخلاقي اهل السنة وادابهم. شواهدا في الكتاب والسنة كثيرة. الرسول عليه الصلاة والسلام امر - [00:11:22](#)

عليها. فاهل السنة والجماعة اصبر الناس عند المصائب. فلا يجزعون بل يتلقون المصائب بقلوب راضية صادرة وان تقلب احدهم بالمصائب فانهم يعتقدون ان كل مصيبة تصيب الانسان عاقبتها خير عجايب تصيب المؤمن. عجايب الامر المؤمن ان امره كله له خير.

واشد الناس بلاء الانبياء ثم - [00:11:42](#)

الامثل وهم اشكر الناس عند النعم فاذا نزلت النعم لا يبطلون ولا يجحدون. وكذلك هم احسن الناس خلقا وتعاملا مع القريب والبعيد والموافق والمخالف والوالدين من باب اولى قدوتهم في ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام فانه افضل الخلق خلقا. وازكاهم نفسه واطيبهم معاشرة صلى الله - 00:12:12

الله عليه وسلم. نعم. وطريقته لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق هذه طريقتهم. الفرقة الناجية والطائفة المنصورة هم اهل السنة والجماعة. ليس لهم متبوع الا رسول - 00:12:42

الله صلى الله عليه وسلم طريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم ليس لهم كتاب باب غير القرآن والسنة يتحاكمون اليها. يحكمون الكتاب والسنة على اقوال الرجال والعلماء. ليس - 00:13:12

قدوة يحاسبون الناس عليه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. يتحاكمون الى اقوالهم والى افعاله ليس عندهم احد اعلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم. و اشار الشيخ رحمه الله الى ان اهل السنة والجماعة لا - 00:13:32

لا يوجد في سائر فرق الامة مثلهم. في كثرة اهل العلم والزهد والجهد والصالح فيهم الصديقون فيهم الشهداء فيهم المؤمنون فيهم ائمة الدجى فيهم ائمة الهدى مصابيح الدجى فيهم المجد - 00:13:52

فيهم اهل الخير والصالح. هم ابعد الناس عن الحيضة والشك والاضطراب والاختلاط واهل السنة والجماعة اصح الامة عقيدة. واحسنهم طريقة واصدقهم ايمانا واطيبهم اخلاقا وازكاهم نفسا واهداهم سبيلا. واثبتهم نقلا - 00:14:12

اجودهم عقلا واكثرهم عبادة واكثرهم اتفاقا. فنحمد الله ان هدانا للاسلام وللجنة وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. ونسأل الله ان يتوفانا واياكم على الايمان والسنة. امين. احسن الله - 00:14:42

لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها انه قال هم من كان على جاءنا عليهم يوم واصحابي صار المتمسكون بالاسلام المحض المحض الخالص عن - 00:15:02

وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون. الصديقون هم الذين اقوالهم بافعالهم. نعم. مبالغة من الصدق والتصديق. اقوالهم صادقة صدقوا اقوالهم بافعالهم وكذلك ايضا مصدقون للكتاب والسنة ما عندهم ريب ولا شك هؤلاء اعلى المراتب مرتبتهم اعلى من مرتبة الشهادة - 00:15:32

ولذا قال الله عز وجل يعني آآ اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم. افضل الامة ابو بكر الصديق ما قتل ومع ذلك هو اعلى الامة ايمانا واعلاهم منزلة لانه من الصديقين فهي مرتبة عالية نعم - 00:16:02

والشهداء اعلام الهدى ومصابيح الدجى اولو المناقب المنثور الماثورة والفضائل المذكورة الابدال احاديثه ضعيفة. كما اشار الى ذلك شيخ الاسلام. ويغني ذلك ما جاء في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها عمره - 00:16:22

ودينها المجدد ما يلزم ان يكون واحدا قد يكون واحدا وقد يكون عددا ما قال يبعث رجل وانما قال يبعث لهذه الامة من يجدد لها امر دينه. فقد يكون مجددا في الامور كلها. وقد يكون مجددا في باب العلم - 00:17:02

ومجدد في باب الجهاد ومجدد في باب العبادة ومجدد في باب الحكم وهكذا. الابدان هم يقولون اناس كلما خلا كلما مات واحد خلفه واحد. واحاديث الابدان ضعيفة لا تثبت احسن الله اليكم. وفيهم ائمة الدين الذين اجمع المسلمون على هدايتهم - 00:17:22

ودرايتهم وهم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورون لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم والا يزيغ قلوبنا بعد از - 00:17:52

هدانا وان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب. والله اعلم الله اكبر. هالكلام الذي عليه نور. نور القرآن والسنة. يا اخواني العقيدة الواسطية امثالها من الرسائل الصغيرة هذه - 00:18:22

طالب العلم ينبغي ان يحفظها في صدره. لا لاجل المعلومات لكن لاجل ان يتعبد الله بما فيها. هذي عقائد ينبغي ان تكون موجودة عندك ولذلك ان تحفظها لاجل ان ترتسم ما فيها من القواعد تكون موجودة عندك انوارها مبنية على - 00:18:52

الكتاب والسنة ولذلك ينبغي للانسان ان يحرص على العناية بمثل هذه المتون الصغيرة التي جمعت لك قواعد في هذه الابواب وايضا ان يراجعها بين ليلة واخرى ويصحح معتقده على ما فيها. ايضا انظروا الى كلام شيخ الاسلام - [00:19:12](#)

رحمه الله كلام عليه نور. ولذلك يا اخواني اعتنوا بكلام شيخ الاسلام. واطلعوا عليه. واعتنوا بكلام ابن القيم شيخ الاسلام اعظم وابلغ فهو بحر متلاطم. لكن كلامه مبني على الاصول من الكتاب والسنة - [00:19:32](#)

الرجل الذي كلما قرأت كتابه اعطاك يعني غير القرآن والسنة اعطاك محققا وثباتا وايمانا ورغبة بالرجوع الى الكتاب والسنة شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم يغرف من ذلك البحر. ولذلك الانسان ينبغي عليه الا يغفل عن قراءة كتب هذا الرجل. هذا الامام - [00:19:52](#)

رسائل ماثورة تعرفون شيخ الاسلام رحمه الله له قرابة قرابة خمس مئة مؤلف ومنها الصغير ومنها الكبير. ورسائله اغلبها في تقرير الاعتقاد ولما قيل له لم لا تؤلف في الفقه انه عالم محقق. قال الخلاف في الفقه يسير - [00:20:21](#)

خلاف الفقه يسير. ما يخرج الانسان به من الدين. اختلف الحنابلة مع الشافعية مع المالكية. مع المالكية اختلاف هذا في اشياء عملية. انما الامر في الاختلاف في الامور العقدية. هذا الامر الخطير. ولذلك شيخ الاسلام - [00:20:46](#)

ابتلي لاجل هذا الامر. لكن الله عز وجل لما علم صدقه رفع علمه. مات شيخ الاسلام رحمه الله وهو مسجون في القلعة كتبه ابعدت عنه. فرق اصحابه ما كان عنده الا اخوه يخدمه. واخذوا في اخر المطاف - [00:21:06](#)

منه الدوات والقلم. كان الناس يرسلون اليه الفتاوى ويرسلها اليهم بالردود. ثم منعت وسحبت ونودي الا يجتمع اثنان من اصحاب احمد ابن تيمية ابتلاء لكن الله عز هذا الدين محفوظ وهذا الرجل حفظ الله - [00:21:26](#)

وعلمه انظر الان الطوائف كتبه الناس الان يبحثون عنها بحثا. يذهبون الى اوربا والى الهند والى تركيا والى شرق الارض وغربها يبحثون عن المخطوطات. اذا حفظ الله الانسان يقال نم فالحوادث كلهن امان. واذا حفظ الله علمه لا يخاف. الله عز وجل سيقيد له من يحرص ولذلك - [00:21:46](#)

لما ابتلي شيخ الاسلام رحمه الله وحوربت مؤلفاته وكتبه قال احد العلماء في زمانه فيقيض الله لعلم هذا الرجل اقوام هم الان في اصلااب ابائهم هم في اصلااب ابائهم ينشرون علمه. وصدق رحمه الله جاء من بعده. ذهب الجيل الاول. ثم جاء اناس اجيال اخرى الى - [00:22:16](#)

الناس الان يفرح الانسان ان يقول قال شيخ الاسلام. يتملح بكلام شيخ الاسلام. باختيارات شيخ الاسلام. هذا قبول من الله عز وجل نسأل الله جل وعلا ان يثبتنا واياكم على الحق والدين وان يرزقنا واياكم حسن القول والاعتقاد والعمل - [00:22:46](#)

وان يتوفانا على الاسلام والسنة. لكن باختصار اقول اعتنوا بكلام شيخ الاسلام ابن تيمية. واعتنوا بكلام تلميذه ابن القيم فان لكلامهما نور مستقى من انوار الكتاب والسنة الاسبوع القادم نستأنف ان شاء الله - [00:23:06](#)

عندنا ان شاء الله ننجز ان شاء الله شرح المتون هذا الفصل والفصل القادم ثم نقف المتون نقف عنها نبدأ الخطة التي بعد هذا ان شاء الله اه يكون في يوم المتون العلمية بعد ان نشرحها كتابا - [00:23:29](#)

اخر الخطة المرسومة عندنا شرح كتاب الجمع بين الصحيحين نبدأ به ان شاء الله على خطة ترسم كما رسم جد دليل الطالب والعيش مع السنة لا الذ منه. لكن نكون اخذنا بعض التعقييدات التي نحتاجها في - [00:23:49](#)

العلمية بسم الله الرحمن الرحيم اه هو الاصل ان نبدأ بها هذا الاسبوع. لكن اه نسيت انا اطرح الامر على الاخوة في اه الفقه قلت للاخ ذكرني الاسبوع القادم اول الدرس عشان نطرح على الاخوة ونبدأ بها بعد الاجازة القصيرة هذي نبدأ بها بعدها ان شاء الله ويكون يوم - [00:24:09](#)

يوم الاحد رسالة ويوم الثلاثاء رسالة ان شاء الله حين يأتي بعزني الزاني طبعاً الجمع بينهما وفي قوله طبعاً ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن لما جلد الرجل قال انه يحب الله ورسوله - [00:24:37](#)

هذا دليل ان المنفي هنا كمال الايمان الواجب لا اصل ايمان القول ان المؤمن قد يحصل منه وقوع في الفواحش. نعم. لكن حال وقوع

الفاحشة ايمانه ليس موجودا لا ان اصله مفقود. لو وجد الايمان عنده ما عصى الله اصلا. لكن قال ينزع الايمان - 00:25:09
منه هكذا فاذا نزع رجع المنفي هنا كمال الايمان الواجب وقوله نعم في الحديث الاخر اشارة الى ان اصل الايمان موجود العلم فهو لا
يكفر - 00:25:36